اثرها قرائح لاضبالعات تبلغها القصد اعوانها
ولاموحشات كارض الغريب تهاب الصراحة سكانها
اثرها قرائح تزجى العتاب مريراً وان ثار بركانها
وتوصل اشجانها بالحديث فسر الاحاديث اشجانها
وتدعوا لاساة لهذي الجروح فكم تشتكي الجرح فتيانها
فهب انها تدعى برءها اينفي الحقيقة نكرانها
وتستصرخ النفر المصلحين لضائعة طال نشدانها
اقامت على اليأس اشياخها وضلت من البحث شبانها
نخف لها الضرب باسم الحماة ايحمي السوائم ذؤبانها

* * *

اثرها قرائح يستاقها لعرض الحقيقة ايمانها
تبلغ قارتها شجوها عساها تعى القول آذانها
فتخرس اضغانها برهة فآفة قومي اضغانها
وتشرح ادواءها جهرة فكم قتل النفس كتمانها
وتعلن ان الذي يدعى علاها وتأباه تيجانها
دخيل بحكم قوانينها له شأنه ولها شأنها
وتقطع بالذنب كناجنت فقد اطمع الناس غفرانها
عسى يتحامى الوباء السليم وتخشى الفضيحة جيرانها

* * *

البس يهددها بالفناء عقوق بنيها وخذلانها
أأقتل من انها مضغة لأ لسنة لج تطعانها
وان التي مضغت لحمها بنوها ولاكته اسنانها

* * *

اصفخا وقلدة هذي الجموع تعد بكفي اعيانها
وصبراً وقد فقدت بالرضا عميدا به ازدان ديوانها
أأبلغ من فقدها شيخها نذير فيكثر نسيانها
واخجع من ثكلها بالهدى مصاب فتغمض اجفانها

* * *

عزاء ابا محسن فالقلوب تفيض كحزنك احزانها
لئن ايتمتك يد برة فقد عمم اليتم احسانها
وان ضيعتك عهود زهت بلطف امانيك ازمانها
فحسبك انك من دوحة تسابق للفضل افنانها
وان اوحشتك متى هدهدتك يداها وضمتك احضانها
فحسبك ان الذي اقتادها والقت له الجري ارسانها
هو المرتضى رأيه والمنار هداه اذا ضل حيرانها

* * *

النجف — محمد صادق القاموسي

أدب التاريخ

قال الاستاذ الشاعر الشيخ علي البازي مؤرخا عام وفاة الامام « آل ياسين » قدس سره

لقد قضى اليوم امام الهدى وقوض الايمان لما قضى
والشرعة الغراء عجت اسى ارختها « في نوح فقد الرضا »

وقال الاستاذ السيد محمد الحلي مؤرخا عام وفاة الامام المغفور له

سراج التقى والهدى والنهى خبا وعماد العلى أوهنا
فيا آل ياسين صبراً على مصاب لياسين قد احزنا
ويا ناعي الشرع هون عليك فهذي القلوب جرت اعينا
وردد صدى هاتف في السما وارخ (بفقد الرضا اعلنا)

وقال الاستاذ الشيخ كاظم آل نوح خطيب الكاظمية مؤرخا المناسبة نفسها

دهى خطب فزلزت البقيعة ودين الله قد اذرى دموعه
لقد فجع الورى بمصاب شيخ الفقاهة بالحادثة فجيعة
بكاه الدين حزنا ارخوا (بل بكته عندما عين الشريعة)

وقال مؤرخا ايضا

لله خطب قد دهانا فجأة وشاظ بحر العلم فيه والندى
مذياع بغداد نعاه معلنا اذ للرضا الامام قد غاب الردى
بيوم نحس قد مضى فيه وقد ارخت (قد غاب به بدر الهدى)

وقال ايضا

خطب عرى ذا العصر فانبجست منا الدموع ودونها المزن
حزنا على شيخ الفقاهة من اودى فعم نهارنا الدجن
يا آل ياسين اصبروا فلقد طاح العماد وقوض الركن
نزل القضاء فأرخوه « بكم حل القضاء فعمنا الحزن »